تدمير سيارة عسكرية وإلقاء قنبلة يدوية في مدينة غزة

عميد حلمي سافر في إجازة

غادر عمان أمس العميد أحمد حلمي رئيس المكتب ...كري العربي المتفرع عن لجنة المتابعة العليا ، وذلك في ...ة خاصة ، يعود بعدها العميد حلمي الى عمان .

وعودة السحباني ..

عاد الى عمان السيد الطيب السحباني ، السفير ...سي ، وذلك بعد ان قام بزيارة قصيرة للجمهورية ...ية المتحدة .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

جياب يرد على نيكسون

فيتنام الشمالية ـ قال الجنرال جياب وزير دفاع فيتنام الشمالية ان فيتنام الشمالية من حقها ان تسقط أية طائرة من اي نوع بما في ذلك طائرات الاستطلاع الامريكية اذا اخترقت هذه الطائرة مجالها الجوي .

ويقول المراسلون ان الجنرال جياب كان يرد بذلك على قول الرئيس نيكسون في اوائل هذا الشهر بان رحلات الاستطلاع فوق فيتنام سوف تستمر .

البقية ص ٢ عمود ٨

العدد ١٦٤ ـ الاربعاء ٢٣ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ٢٥ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اجتماعات هامة يعقدها الاخ أبو عمار خلال جولته الحالية في العواصم العربية

تأكيد مواقف الثورة الثابتة وأهدافها التي لا تقبل أية مساومة : الثورة حتى النصر والتحرير

الثورة تتطلع إلى اليوم الذي ترى فيه كل المقاتلين العرب يخوضون معها معركة الكرامة العربية كلها

الكويت ـ من مراسل (فتح) :

أجرى الاخ ابو عمار سلسلة من اللقاءات المهمة مع المسؤولين السعوديين والكويتيين خلال الايام الاربعة الماضية ، تناولت اخر تطورات القضية الفلسطينية والمرحلة الراهنة التي تمر بها الثورة .

كما التقى الاخ ابو عمار خلال زيارته الحالية للكويت بقيادات وكوادر منظمات الثورة الفلسطينية في القطر الشقيق ، واستعرض معهم القضايا التي تهم العمل الثوري في المرحلة الراهنة ، والدور الذي يتحمله كل فلسطيني وعربي في الدفاع عن الثورة ودعمها ، وتقديم كل أسباب الصمود لها .

وقد اجتمع الاخ ابو عمار خلال زيارته للملكة العربية السعودية بالملك فيصل وبنائب رئيس الوزراء وبعدد كبير من المسؤولين كما اجتمع في الكويت بأميرها الشيخ صباح السالم الصباح وبولي العهد ووزير الخارجية وعدد اخر من المسؤولين الكويتيين .

وعلم ان الاخ ابو عمار قد جدد في كل لقاءاته في السعودية والكويت الاهداف التي تناضل الثورة لتحقيقها ، والتي سيظل عملها يقع في دائرتها . وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني والعربي الخاضع للاحتلال الاسرائيلي . وكان ابرز ماحدده الاخ ابو عمار خلال هذه اللقاءات :

اولا : ـ

عندما حملت الثورة الفلسطينية السلاح قبل نحو من ست سنوات من الان ، حددت هدفها بوضوح مطلق لامجال لاي تراجع عنه ، وهو تحرير فلسطين كل فلسطين من النهر وحتى البحر ، وستظل بنادق الثورة الفلسطينية مشرعة ، وسيظل رجالها يقاتلون بكل شجاعة الرجال حتى يتم تحقيق النصر ، ويتم تحرير كل فلسطين .

ثانيا :

ان التحركات المريبة التي تجري في داخل فلسطين المحتلة وخارجها ، والتي تستهدف انشاء مايسمى بالدولة الفلسطينية المشوهة ، انما تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية . وستواجهها الثورة بنفس العنف الذي تواجه فيه محاولات القضاء عليها .

لقد حمل شعبنا السلاح قبل هزيمة حزيران ، وبالتالي فان نتائج هذه الهزيمة لايمكن ان تؤثر على المسيرة التاريخية لشعبنا من اجل التحرير الكامل .

ان أي تحرك من أجل اقامة دولة فلسطينية انما هو تحرك خائن ، وكل من يقوم به انما هو خارج عن ارادة شعبنا ، وسيعرف شعبنا كيف يقتص منه

ثالثا :

ستظل فلسطين وتحريرها محور اهتمام الثورة الفلسطينية وهدفها الوحيد نحن لانطمع في اي شيء في اية بقعة من الارض العربية . الا ان تدعمنا وتساندنا في نضالنا من أجل تحرير فلسطين .

ان أعز وأغلى مايتمناه ثوار فلسطين هو ان تتاح لهم فرصة الموت فوق أرض فلسطين ، ليكتبوا لاجيالهم القادمة الحياة فوق فلسطين .

ومن هنا فان الثورة حريصة كل الحرص على تطبيق اتفاقيتي القاهرة وعمان وكل ماتفرع عنهما من اتفاقيات ، لانها أحرص الناس على تحقيق الهدوء والاستقرار في الاردن ، لان ذلك وحده القادر على

البقية ص ٢ عمود ٧

رأينا

الأشاعات .. والطابور الخامس

لاحظت جماهيرنا في الاردن ومنذ فترة طويلة وجود حملة منظمة من الشائعات يبدأ بثها المواطنين بطريقة مخططة ومدروسة ثم تاخذ بالانتشار والتداول بين الجميع وذلك طريقين :

لاول :

واسطة طابور خامس مدسوس وسط الجماهير يقوم بمهمة نقل هذه ...ائعات وترويجها .

لثاني :

بواسطة افراد عاديين يصدقون هذه الشائعات وينقلونها دون تبصر او وعي ...م بالنتيجة يقومون بنفس دور الطابور الخامس ويخدمون نفس مخططاته واغراضه دون يشعروا . بل ان هؤلاء الناس بترويجهم هذه الشائعات يشكلون خطرا اكبر من قيام ...ابور الخامس بهذه المهمة وذلك لاسباب ثلاث :

الاول :

ان اعداد هؤلاء اكبر بكثير من الطابور الخامس الذي يجنده أعداء الثورة والجماهير ...ام بهذه المهمات .

لثاني :

ان هؤلاء الناس بترديدهم هذه الشائعات ولانهم معروفون بوطنيتهم واخلاصهم ، فلا يمكن يشك احد بالاخبار التي يتناقلونها على أساس أنها حقائق وان ناقليها هم ثقة ...سبة لنا .

الثالث :

ان المواطنين العاديين بنقلهم وترديدهم لهذه الشائعات يساعدون على اخفاء العملاء ...لندسين من افراد الطابور الخامس فلا يسهل اكتشافهم بالنتيجة .

واعداء الثورة والجماهير يحاولون تحقيق الغايات التالية في هذه المرحلة من حملة ...ائعات المنظمة التي يروجونها :

اولا : ـ

بث البلبلة والارتباك بين صفوف المواطنين لجعلهم يعيشون في حالة خوف دائم ...اعد اعداء الثورة على تنفيذ المخططات الموضوعة

ثانيا : ـ

يلاحظ ان معظم هذه الشائعات تتم بطريقة متشابهة وتسير باتجاه واحد وهو اعتزام ...سلطة الهجوم على هذا الجبل أو ذاك او هذه المدينة او تلك مما يؤكد ان عقلية ...احدة هي التي تخطط لهذه الحملة النفسية والتي تستهدف اظهار قدرة وسيطرة الدولة ...لى تحقيق ما تريد خاصة وأن هذه الحملة تتم في الوقت الذي تسعى فيه الثورة جاهدة الى ...قف كافة الحالات والاوضاع المتوترة من اجل اعادة الهدوء والطمأنينة الى نفوس المواطنين ...تسجل الاطراف الاخرى مقابل هذه المواقف من الثورة مكاسب معنوية في القدرة على فرض ...اقع القوة والسيطرة كما تريد .

ثالثا : ـ

ان هذه الحملة النفسية المنظمة في ارباك المواطنين وزعزعة الثقة والهدوء في ...فوسهم لا يمكن فصله عن التحركات الدولية والمحلية من أجل تنفيذ مشروع الدولة ...الفلسطينية العميلة . اذ ان هذه الاجواء المتوترة تستهدف بالاساس وضع المواطنين في ...مناخ نفسي يجعلها اكثر قبولا لمثل هذه المشاريع الاستسلامية

ومن خلال هذا كله على جماهيرنا كلها ان تعي جيدا خطورة هذه الشائعات اذا ما قامت بترديدها وتصديقها ، ويظل السلاح القوى الذي نستطيع به ان نهزم هذه الحملة النفسية الجديدة هو : اهمال هذه الشائعات وتجاهلها ونسيانها وعلينا هنا أن نلاحظ امرا هاما ان احد الدوافع الرئيسية الذي يجعل عددا كبيرا من المواطنين يردد مثل هذه الشائعات هو اشعار الاخرين باهمية ما يمتلك من اخبار وهو من خلال هذه الاخبار الهامة التي يتوهم أنه يحملها يريد ان يضفي اهمية خاصة لنفسه ولهذا وحتى لا نعطي أمثال هؤلاء الفرصة للتمادي في هذا المجال ان نقلل من قيمة هذه الاخبار وتكذيبها .. الخ .. وبالتالي لا يجد دافعا يجعله يعيد تكرار هذه الشائعات لاناس اخرين . ان الحرب النفسية التي يشنها الاعداء على جماهيرنا في هذه المرحلة خطيرة وهامة والاسلوب الوحيد للانتصار في هذه الحرب ووسائلها هو أن نعي اهداف هذه الحرب ووسائلها : ثم نفضح هذه الاهداف والوسائل فلا يعود لها أية قيمة تذكر .

تدمير سيارة عسكرية في حي الشجاعية والقاء قنبلة في شارع عمر المختار

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي

١ ـ دمرت سيارة شحن عسكرية للعدو وقتل وجرح عدد من ركابها اثر هجوم شنه ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو طلعت مستخدمين في ذلك الاسلحة الرشاشة ، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم ١٦ـ١٢ـ١٩٧٠ على مفترق الطرق المؤدية الى حي الشجاعية بمدينة غزة .

٢ ـ كما قامت نفس المجموعة بالقاء قنبلة يدوية على دورية راجلة للعدو في شارع عمر المختار في مدينة غزة وذلك في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر يوم ١٧ـ١٢ـ١٩٧٠ : وقد نتج عن ذلك قتل وجرح ثلاثة من افراد العدو .

وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

تفاقم الخلافات في الوزارة الاسرائيلية

ذكرت مجلة نيوزويك الامريكية ان الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية على من سيصبح رئيسا للوزراء خلفا لجولدا مائير ، قد اصبح يهدد بانهيار الحكومة الائتلافية وخاصة نتيجة لتسرب كثير من أنباء المناقشات التي يجريها مجلس الوزراء الاسرائيلي .

وقد أدى هذا الموضوع الى الحاح ايغال الون نائب رئيسة الوزراء في المطالبة بتعيين ضابط أمن خاص لمنع تسرب الانباء .

وتحدثت مجلة نيوزويك عن احتمال تعيين اسحق رابين السفير الاسرائيلي في واشنطن رئيسا للوزارة الاسرائيلية او وزيرا للدفاع .

وقالت المجلة نقلا عن مسؤول اسرائيلي كبير ان رابين لايرغب فقط في ان يصبح رئيسا للحكومة بل انه يعتزم الوصول الى هذا المنصب .

غير أنه تردد بصورة اوضح احتمال تعيين رابين وزيرا للدفاع خلفا لموشي دايان .

هذا واعلن في تل ابيب ان ديان ذهب في اجازة لبضعة ايام لاخذ قسط من الراحة على حد تعبير المسؤولين في وزارة الدفاع الاسرائيلية .

وقالت وكالة اليونايتدبرس أن هؤلاء المسؤولين امتنعوا عن الافضاء بأية تفاصيل اخرى .

المانيا الديمقراطية تدين العدوان الاسرائيلي

ادانت المانيا الديمقراطية بشدة العدوان الصهيوني على الشعب العربي وسياسة العراقيل التي تسير عليها اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية .

وما زالت المانيا الديمقراطية المطالبة بالانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . كما طالبت باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد جاء ذلك في البلاغ المشترك الذي صدر بمناسبة انتهاء زيارة الوفد البرلماني الالماني الديمقراطي للجمهورية العربية المتحدة .

سلطات الاحتلال تنسف ٤ منازل بغزة

غزة ـ قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بنسف اربعة منازل في حي الشجاعية بمدينة غزة ، وذلك ردا على هجمات ثوارنا بالمدينة بحجة أن اصحاب هذه المنازل على علاقة بالثورة والثوار ..

العدو يواصل حملته بحثا عن ثوار صواريخ القدس

الصواريخ أعطت نتائج سياسية واقتصادية ابعد من كل توقعات العدو

تقول الانباء الواردة من القدس ان العدو الصهيوني واصل خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية حملة التفتيش الواسعة النطاق ، التي بدأها منذ انطلقت صواريخ الكاتيوشا على مدينة القدس قبل ثلاثة ايام .

وتقول هذه الانباء ان مجموعات كبيرة من جنود العدو تشترك في هذه العملية تساندها المصفحات وطائرات الهليوكبتر .

وقد قام العدو خلال الساعات الاخيرة بمداهمة اعداد كبيرة من منازل المواطنين في منطقة بيت لحم .

وعلى الرغم من ان العدو قد حرص على عدم اعلان نظام منع التجول على جميع المنطقة ، واكتفى بفرضه على بتير وذلك بسبب قرب أعياد الميلاد ، فقد

البقية ص ٢ عمود ٦

في ايران مهاجمة باص عسكري

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من طهران ونقلا عن احدى الصحف الايرانية ، ان جماعة مسلحة هاجمت يوم الخميس الماضي سيارة باص تقل جنودا وضباطا من سلاح الجو الايراني في منطقة اينداميشيك في جنوب البلاد ، وقالت الوكالة ، ان الهجوم قد اسفر عن مقتل جندي وجرح عدد اخر ، وان الجماعة المسلحة قد تمكنت من الفرار .

الاسد يدعو لتعبئة الجهود لتحرير الارض

دمشق ـ دعى الفريق حافظ الاسد الى بذل الجهود وتعبئة الطاقات العربية من أجل تحرير الارض المحتلة .

وأكد اهمية الوحدة الوطنية في طريق تحقيق النصر .

الادغم يزور القوات السعودية بالاردن

قام الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة امس بزيارة مقر القوات السعودية المرابطة في الاردن والقى كلمة تحدث فيها عن ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية بالاردن والتوجه كلية لمجابهة الخطر الصهيوني .

(في هذا العدد)

★ حكايات في ارض الثورة .. من غزة ص٢

★ الادغم : العمل الفدائي مقدس وشريف . ص ٢

★ صفحات من مفكرة فرانز فانون ص٣

★ لم ينقطع حبل الياسمين ! ص٤

★ كل يوم : الثورة هي نحن ص٤

السودان يناشد العرب حشد طاقاتهم

ناشد السيد معاوية ابراهيم وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الشعوب العربية ان تتنبه للمؤامرات الاستعمارية والعمل على التغلب على عوامل الانقسام السلبي في صفوفها ، وقال : ان العدوان الاسرائيلي على الدول العربية هو في الواقع نقطة انطلاق للاستعمار والصهيونية العالمية لاستعادة مواقعها المفقودة .

(من الميثاق)

● الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ويقرر مصيره بعد ان يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره .

الثورة والجماهير

القيادة .. عرق وتضحية ودم

ان وجود القائد في ارض المعركة بين قواته احد شروط النصر في هذه المعركة وذلك لسببين : ـ

الاول : ان امكانيات القائد وخبراته تساعد اكثر على تحقيق النصر ، ويستوي الامر اذا كانت هذه المعركة سياسية او عسكرية •

الثاني : ان وجود القائد في ارض المعركة والعمل يعطي وضعا معنويا لقواته تزيد من صلابتها وقدرتها على التحدي والمواجهة •

والعمل الثوري يمتاز عن اي عمل اخر بان الروابط فيه هي روابط انسانية ومعنوية بالاساس ، وليست روابط مكتبية واوامر تصدر بالتلفون او من مكان بعيد عن ارض المعركة ، وارض العمل •

ومن هنا فانه يصبح من المهم القول الان وامام تغيب اعداد من قيادات العمل ان على الجميع ان يتواجد ويثبت في مواقعه ، واذا كان هناك مبرر لخروج البعض لاي عمل او مهمة فان ذلك ايضا يجب ان يكون في اضيق نطاق وللقضايا الملحة والهامة والعاجلة فقط وما عدا ذلك فان المطلوب من الجميع ان يتواجدوا بين عناصرهم وقواعدهم التنظيمية والجماهيرية ومطلوب من الجميع ايضا ان يمارس عملا يوميا محددا فاعلا ومغيرا .. لان طبيعة المرحلة تفرض زيادة في النشاط وزيادة في العمل اضعاف مضاعفة عما كان عليه الوضع قبل ايلول وان كل من يتخلى عن القيام بهذه المهام المطلوبة منه لايستحق فقط ان يعفى من المهام المفروضة انه مكلف بها بل ومطلوب ايضا محاسبته على قصوره وتخليه عن مواقع العمل المفروض ان يتواجد بها ..

ولقد افرز مع المرحلة السابقة وتجربة ايلول كوادر عظيمة قادرة ان تأخذ مواقع ومسؤوليات اكبر وان تنفذ مهامها ومسؤولياتها بجدارة حقيقية •

ومرة ثانية نقول ان القيادة عرق وتضحية ودم .. نكرر عرق وتضحية ودم •

حكايات من أرض الثورة .. في غزة

يرويها واحد من الذين شاركوا في صنع ليالي الثوار فيها

غزة التي آلمها جرح حزيران .. وجدد فيها العزم كلاشنكوف الفدائي

غزة أيضا ..

غزة ..

وشارع عمر المختار ..

والشجاعية

وجباليا

غزة .. المخيمات

غزة .. الثورة

من هذه « الغزة » اللاهبة التي اعلنتها تحديا لكل القبضات العسكرية لكل المؤامرات من هذه الغزة كان لنا لقاء .. وحوار وحديث .. مع كل ثائر بطل اتى من هناك ليحكي لنا ما هي غزة .. ؟

ماذا عن جماهير غزة الثورة

« الجماهير في غزة مع الثورة قلبا وقالبا .. كل فرد فيها ثائر .. ان لم يحمل السلاح فهو يقدم اية مساعدة بامكانه ان يقدمها .. »

« الجماهير في غزة اصبحت لديها القناعة الثورية الوحيدة: الثورة المسلحة هي السبيل لازالة كابوس الاحتلال الصهيوني عن كل فلسطين »

« الجماهير في غزة تعرف ان الدرب غير مفروش بالورود ... ولكنه طويل وشائك .. فكله شوك وصبار: »الجماهير تقدم الشهداء .. شهيدا تلو شهيد وتعرف انها بمنظار الدم الطاهر ترى العزة .. والحرية .. »

وثوار غزة .. ؟

« الثوار هم الجماهير .. والجماهير هي الثورة .. هذا واقع غزة ..

ولعل ما يبعث الامل في تنامي قدرات الثوار في الثبات والصلابة والفاعلية هو ما يلمس من وحدة الثوار كلمة ورصاصة .. خطة وتنفيذا ..

« العدو يتعرض لضربات ثوارنا ويتعرض يوميا للخسائر ..

وبعناد الثوار تبرز البنادق • وتسمع الرصاصات •

والعدو بأم عينيه وكلا اذنيه يرى ويسمع وهو مشدوه



للعناد الثوري في غزة •

وهذا ما تمثل في جنازة الشهيد البطل يوسف الخطيب حيث خرج ثوار غزة باسلحتهم وفي النهار واطلقوا الرصاص على مقابر الشهداء •

وهذا ما يتمثل ايضا في نوعيات اخرى للمقاومة فهناك اسلوب المقاومة السلبية حيث الاضرابات والمظاهرات وهذا ما تمثل ابان الاحداث الدامية في الاردن •

وعلى اثر وفاة الرئيس جمال عبد الناصر ..

« الليل في غزة للثوار والنهار ليس بكامله للعدو .. وهو ان اتى غزة .. مر بها مسرعا ..

حكاية من غزة ..

حدث ان قمت ورفيق لي بنصب كمين لسيارتي دورية كانتا تمران باستمرار في الشارع الرئيسي الذي يبدأ في حي الشجاعية وينتهي في بيت حانون .. وعندما اقتربت السيارة الاولى اطلقنا عليها النيران الغزيرة ورميناها بالقنابل .. وقد دمرت تماما ..

اتدري ماذا حدث للسيارة الثانية ...

انها غالت في سرعتها هربا ولم يطلق جنودها طلقة واحدة في مكان الكمين رغم تواجدنا فيه ..

وعلى مسافة بعيدة اطلق جنودها النار في الهواء تهيبا وتحسبا .. حيث ظنوا اننا لاحقون بهم ..

وانسحبنا الى قاعدتنا .. وقامت بعدها قوات كثيرة العدد بتطويق المنطقة بحثا عنا .. دون جدوى ..

أماكن الرصاص والقنابل

« تتركز ضربات الثوار في مناطق مميزة .. فمثلا هناك شارع المختار .. وجباليا وحي الشجاعية .. وايضا المعسكرات الوسطى .. ولكن ما السبب في تمييز هذه المناطق عن غيرها ؟

« ان شارع عمر المختار يعتبر الشارع الرئيسي في غزة ولا يخفي ان المركز الهام للمحلات التجارية ، التي تجذب الجنود الاسرائيليين ومدنييهم لشراء حاجيات لا توجد في اسواقهم وغالب ما يتواجد ايضا فوق تجمعات الجنود .. رجال المخابرات الصهاينة •

اما حي الشجاعية فغير محطة القطار الرئيسية واعتبار هذا الحي المركز الهام بشبكة المواصلات التي تربط القطاع بفلسطين المحتلة سابقا .. ويعتبر مكانا لتجمع سيارات العدو التي تقوم بتوصيل بعض العمال من القطاع الذين يعملون في مصانع العدو حيث يعتبر هذا المكان مركز رئيسي لهم ..

« اما عن جباليا والمعسكرات الوسطى فكونها مكتظة باللاجئين حيث مجتمعات البؤس والشقاء فانها تعتبر

البقية ص ٤ عمود ١

قرارات هامة

لدعم الهلال الأحمر الفلسطيني والأردني

عمان ـ عاد من جنيف وفد الهلال الاحمر الفلسطيني بعد ان شارك في الاجتماع الذي عقدته جمعيات الهلال والصليب العربية في مقر الرابطة الدولية للصليب الاحمر في جنيف بتاريخ ١٧-١٢-١٩٧٠ •

وقد حضر الاجتماع مسؤولون عن الرابطة الدولية للصليب الاحمر وممثلون عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر

واتخذ هذا الاجتماع بعد ان استعرض اعمال الاغاثة الدولية في الاردن .. القرارات التالية :

١ ـ شكر الجمعيات والمؤسسات التي سارعت الى ارسال الفرق الطبية والاغاثة للاردن •

٢ ـ تشكيل وفد طبي عربي يعمل في الاردن بالتعاون مع كل من الهلال الاحمر الفلسطيني والاردني •

٣ ـ دعوة الرابطة الدولية واللجنة الدولية للصليب الاحمر الى الاستمرار في تقديم العون للهلال الاحمر الفلسطيني والاردني ومساعدتهما في اداء مهمتهما الانسانية •

العمل الفدائي عمل مقدس وشريف

الرئيس الأدغم يتحدث في حفل اتحاد الجمعيات

اقام الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن اول امس حفلا تكريميا لدولة السيد الباهي الادغم واعضاء اللجنة العربية حضره عدد كبير من المسؤولين في الاردن من الاخوات العاملات في حقل الخدمات الاجتماعية كما شارك به عدد من الاخوة المواطنين •

وبدأ الحفل بكلمة ترحيب القاها السيد ضيف الله الحمود رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية • اشاد فيها بالجهود التي تبذلها اللجنة من اجل القضاء على الفتنة وخنقها ورأب الصدع • كما ذكر بان قضيتنا لن تحل الا اذا كانت امتنا أمة عربية لا اعرابا كما بين أن من الواجب ان تهزل الكراسي والمناصب في سبيل المثل العليا ..

وقال أيضا ان من الضروري الحفاظ على الوحدة الداخلية القومية لنستطيع ان نوحد الجهود والعمل من اجل تحرير فلسطين •

ثم القى دولة السيد الباهي الادغم كلمة بين فيها مدى ما انجزته اللجنة وما حققته من تقدم في مهمتها واكد ان النجاح في هذه المهمة لايقتصر على اللجنة وحدها وانما بضرورة التعاون مع جميع الهيئات العاملة والمسؤولة في الاردن من مؤسسات خيرية وكليات ومعلمي مدارس ثانوية .كما بين ان هناك اصوات لاتنادي بالوحدة القومية بل هي تشكل حجر عثرة في رأب الصدع ووحدة الصف • كما قال ايضا انه لابد من جمع كل الطاقات والعمل ضمن خطة موحدة منسقة متفق عليها من الجميع وقال ايضا لقد بدأ الاطمئنان يرجع للنفوس شيئا فشيئا بعد ان سادت موجة من الجنون سادت هذا البلد .. سادت التصرفات والسلوك والنشاط• وبالفعل ينظر الاشقاء لهذا الوضع فلا يجدوا بدا من وصفه بانه وضع جنوني وغير طبيعي مناف لابسط المبادىء الانسانية فضلا عن كونه يتناقض مع الاخوة والترابط الذي كان محط امالنا طيلة عشرات السنين ونحن نكافح من عهود الاستعمار حتى النهضة :• والثورة الوطنية من اجل حرية الافراد واستقلال الاوطان ولو تغيرت الظروف وتفاوتت الحركات الوطنية في القوة والضعف .. هذه الثورات ابتداء من ثورة عبد الكريم الخطابي حتى الثورة الفلسطينية لم نجد فيها صفحة تكدر الاذهان وتدمي القلوب لم نجد صفحة شبيهة بهذه التي طويناها مؤخرا .. لم يحصل في البلاد العربية ما حصل مؤخرا ..

وتعرض دولة الادغم الى الوضع القائم على الحدود فبين كيف ان العلم الصهيوني يرتفع فوق أرضنا • وكيف يقيم العدو استحكامات ونقط المراقبة وقارن بين هذا الوضع والحالة التي نحن عليها في بعض القرى والمدن التي تقاسي الى الان ذيول مأساة ايلول • وليس من العسير ان نراجع انفسنا في هذا الامر •

وقال ايضا ان العمل الفدائي عمل مقدس وشريف يجب ان يلقى منا اينما حل كل ترحيب وتقدير •

وفي ختام كلمته تعرض لموضوع الاسلحة وبين ان من الضروري تنظيم توزيعها وحسن التصرف بها واكد مرة اخرى ضرورة صفاء النية وتجاوز الاخطاء والعمل الجاد من اجل بناء الوحدة القومية والتعاون التام للتفرغ من اجل المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق العرب وهي تحرير الارض المحتلة •

وقد قدم الاتحاد لدولة الباهي الادغم هدية رمزية هيكل مجسم للمسجد وللسيد العميد مصحفا وذلك رمزا للواجب المقدس على عاتقنا عبر الطويلة •

الرئيس الادغم والعميد حلمي خلال الحفل

صفحات من مذكرات فرانز فانون ـ بقية

عسكرية وبندقية صيد من عيار ٣٦ وعشرين خرطوشة ، اذ سوف تتاح لنا فرصة صيد دجاجة برية وعدة غزلان •

وفي اجرهوك قابلنا رئيس فرقة ((كيدال)) بمصاحبة رئيس فرقة ((تيسالي)) في تمام الساعة الثالثة والعشرين دقيقة كنا نناقش الاستراتيجية والارض والتهريب ..

ان هذه اللحظات تثير خلجات النفس • فقد كان لا بد لهذين القائدين ان يتعرفا اولا على شخصياتنا ليتم التعبير عن التضامن الذي ظل خافيا حتى الان .. انهم يعطوننا كل ما نريد ، هل تريد ان نرى الحدود عن كثب ، ان نرى ((يتسالي)) و ((بوريسيا)) الواقعة أمام ((تيزواتن)) حيث اتخذ الفرنسيون مطارا لهم •

ها نحن نسير على درب طوله الف كيلومتر • • هذه المنطقة من الصحراء ليست مملة .. حتى السماء فوقنا دائمة التغير • ومنذ عدة أيام شاهدنا غروبا اضفى على ثوب السماء لونا بنفسجيا .. اما اليوم فان اللون الذي يمتد اليه نظرنا هو احمر قان ((اجرهوك)) ((تيسالي)) ، بوريسيا ، اننا نعبر المخيم العسكري في تيسالي • جندي فرنسي ، عاري الصدر ، يحيينا بود • ولو انه استطاع ان يخمن من هم الذين يتنكرون تحت هذه الثياب العسكرية • لسقطت ذراعه الى جانبه فورا ..

وفي بوريسيا اتصلنا بجماعة من البدو في مالي .. اننا نعرف المزيد من التفاصيل عن القوات الفرنسية ((برج المصلى)) و ((تيزواتن)) ((بيدون ـ ٥)) •

تأملات نضالية :

وبعد قليل وصلنا الى « تماتراست » حيث استطعنا تكوين فكرة دقيقة عن التنظيمات الفرنسية : ان المرشدين الذين عثرنا عليهم في « بوريسيا » يبدون في غاية الجد والحزم • يجب البدء في الاستعانة بهم •

أما في « كيدال » فقد التهمت عدة كتب عن تاريخ السودان .. ورأيت ـ بالمقدرة التي تسمح بها الظروف والمجال ـ الدول القديمة لغانا .. ومالي وجاو .. وملحمة الفرق المغربية مع « جودير » المشهور ليس كل شيء بسيطا .. ها هي الجزائر ـ اثناء الحرب ـ تطالب معونة مالي ، بينما تطالب المغرب في الوقت ذاته بموريتانيا وبجزء من مالي • وبجزء من الجزائر ايضا ..

هذه المنطقة الصحراوية التي تتنازعها عدة تيارات . ولا يكف الجنود الفرنسيون فيها من خلق بؤر خلاف .. ها نحن نستعد لقلبها رأسا على عقب .. بمعركة تستلزم الكثير من العنف والثبات .. قليل من التأملات المجمعة من هنا وهناك ..

ان الحديث الحاسم يحتاج الى كثير من الحزم عندما تتعلق المسألة بالاسلام والعنصر

ان الاستعمار ومشتقاته لا يمثل حقيقة العدو الحالي لافريقيا .. فهذه القارة سوف تتحرر قريبا أما من ناحيتي .. فكلما توغلت في الثقافات والدوائر السياسية ازددت يقينا من ان الخطر الاكبر الذي يهدد افريقيا وهو عدم وجود ايديولوجيات خاصة بها .. ان اوروبا العجوز قد قاست عدة قرون قبل ان تصل الى وحدة الدول القومية .. وحتى بعد أن اصبح من الممكن وضع نهاية لتلك الوحدة ظلت الحروب العديدة تهددها .

وبانتصار الاشتراكية في اوروبا الشرقية ، اصبحنا نشاهد اختفاء رائعا للمناقشات القديمة وللاستيلاءات التقليدية على الاراضي .. ان ديار الحروب والقتال السياسي ، المثلة في بلغاريا والمجر واستونيا وسلوفاكيا ، وفي البانيا قد حل محلها عالم متجانس هدفه اقامة المجتمع الاشتراكي ..

وعلى العكس من ذلك .. فان البلدان الساعية الى التحرر في افريقيا غير ثابتة كبورجوازياتها الحديثة ، او امرائها المتجددين . فبعد عدة خطوات مترددة في المجال العالمي ، اخذت البورجوازيات الوطنية تتكشف عن مطامع كبيرة عندما لا تشعر بتهديد قوي من جانب الاستعمار التقليدي وبما أنه ليست لديها اية خبرات سياسية . فانها ترى حل مسائلها بطريقة ادارة تجارتها . انها تفرض الجزية والتهديد بل وتجريد الضحية من كل ما تملك تماما .. وكل ذلك ـ بالتالي ـ مؤسف لان الدول الصغيرة ليست لها موارد اخرى الا ان تطلب من الدولة التي تستعمرها ان تبقى قليلا وفي هذه الدول الراسمالية المزيفة . تصبح السياسة العسكرية متطرفة ويضعف القطاع العام في بلدان لا تزال اجزاء منها تعيش في مستوى العصور الوسطى. ان العمال المتذمرين يعانون ضغطا لا رحمة فيه . كذلك الضغط الذي عانوه في الفترة الاستعمارية وتصبح النقابات والاحزاب السياسية متطرفة وشبه سرية والشعب .. الشعب الذي اعطى كل شيء في الساعات العصيبة اثناء معركة التحرر الوطني يتساءل ويداه ومعدته فارغة عن مدى حقيقة النصر الذي تحقق .

الوحدة الافريقية :

ومنذ حوالي ثلاثة اعوام ، احاول اخراج الفكرة الغامضة عن الوحدة الافريقية من الذاتيات الضامرة بل والخيالية عند اغلبية مؤيديها • ان وحدة افريقا مبدا تحاول الخروج منه الى تحقيق الولايات المتحدة الافريقية دون أن تمر بمرحلة البورجوازية الوطنية الهزيلة وموكبها الحربي الحزين •

ولتكوين هذه الوحدة فان كل المحاولات ممكنة •

فبعض الدول مثل غينيا وغانا ومالي ، وربما الجزائر فيما بعد • يضع الحركة السياسية في المرتبة الاولى .. ودول اخرى مثل ليبيريا ونيجريا تصر على التعاون الاقتصادي بينما تصر الجمهورية العربية المتحدة من جانبها على الناحية الثقافية • كل الاحتمالات ممكنة ويجب على كل طرف ان يتفادى انتقاص قيمة او فضح من يرى تحقيق التقارب بين الدول الافريقية بطريقة تختلف عن طريقته •

ان ما يجب تفاديه هو احتدام التوتر بين غانا والسنغال • وبين الصومال واثيوبيا ، وبين المغرب وموريتانيا ، وبين الكونغو ونفسه • وفي الواقع ان الدول المستعمرة والحاصلة على الاستقلال السياسي تبدو وكأنه لا اهتمام لها الا بايجاد ميدان معركة حقيقية بما في ذلك الجراح والدمار .. ومن الواضح ان هذا التحليل النفسي الذي يستجيب للرغبة في تجنب العدوان لا يرضينا ان البورجوازيات المنتصرة هي من اكثر القوى عنفا .. ومن اكثرها جسارة ، ومن اكثرها ميلا الى التبعية ، وان قيام البرجوازية الفرنسية في عام ١٧٨٩ باشتعال نار الحرب وسفك الدماء في اوروبا لم يكن من اجل لا شيء ..

اعتقالات جديدة

قامت قوات الامن في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس باعتقال الاخوة التالية اسماؤهم من معسكر الاشبال باللويبدة وهم :

١ ـ مجاهد أبو وسام

٢ ـ زياد طارق

٣ ـ منتقم

وكانوا يقومون بتهيئة المعسكر لاستئناف العمل به، وهم لايحملون اية اسلحة •

العدو يواصل ـ بقية

قام بمداهمات، وواصل شن حملة اعتقالات واسعة •

وتضيف الانباء ان الصواريخ التي انطلقت على القدس كان لها آثار سياسية واقتصادية ابعد مدى من كل توقعات العدو، فقد رفعت هذه الصواريخ الروح المعنوية لسكان الارض المحتلة والقدس بشكل خاص لانها اثبتت قدرة الثورة على الوصول الى كل الاهداف في الارض المحتلة مهما كانت محصنة ومحمية •

كما ان اطلاق الصواريخ قد ادى الى الغاء مئات الحجوزات للسياح الاجانب الذين كانوا سيتوافدون على القدس للاحتفال بعيد الميلاد المجيد •

اجتماعات هامة ـ بقية

توفير للجو المناسب للثورة للتفرغ لمهماتها الاساسية وللواجب التي من اجله حملت السلاح وهو تحرير فلسطين

ان الهدف الرئيسي للثورة في هذه المرحلة هو النضال من اجل ان تكون حرة في محاربة العدو، دون ان تخشى طعنة من الظهر، او دون ان تجد مايقف في طريقها ويحول دون استمرار انطلاقتها •

ان الثورة حريصة كل الحرص على تجنب اية معارك جانبية ، وماتريده من الدول العربية هو ان تساعدها على ذلك •

رابعا :

ان الثورة الفلسطينية بحاجة للمزيد من الدعم والمساندة في كل المجالات من جميع الدول العربية، كي تستطيع التصاعد في عملها وفي نضالها ضد العدو الصهيوني المشترك

خامسا :

ان الثورة تنظر الى كل الجيوش العربية وفي طليعتها الجيش الاردني على انها رفيقة خندق واحد ، وهي تتطلع بكل اخلاص الى ان ترى في خندق واحد كل المقاتلين العرب ... ان ذلك هو ... الذي سيقرب يوم النصر

هذا وتقع زيارة الاخ ... عمار الى كل من ... والسعودية تكملة جولة بعض العواصم ... لتوضيح موقف الثورة ... القضايا، وفق الاسس سبق الاشارة اليها •

وكان الاخ ابو عمار في وقت سابق ... الجمهورية العربية وسوريا ولبنان و... والمغرب وليبيا وتونس

وسيقوم الاخ ابو عمار في وقت لاحق بزيارة ... العربية التي لم يزرها ... الان •

جياب يرد ـ بقية

واذا اطلقت عليها ... فسوف يؤمر بتدمير الص...

... المنطقة بالجمعات الحربية ...

وقال جياب ان ... فيتنام الشمالية ان تركيا ... في اي مكان للدفاع عن ال...

صفحات من مذكرات فرانز فانون

كيف وضعت الخطة العسكرية لتهريب الأسلحة إلى الجزائر عبر الصحراء

القارة الأفريقية تنتفض للهجوم على الحصون الاستعمارية

لتكون إفريقيا الثورة والتمرد .. لا إفريقيا الشعراء

في نهاية عام ١٩٥٨ ، عقد قواد جيش التحرير الوطني الجزائري للولايات اجتماعا في شمال قسطنطينة وبهذه المناسبة لاحظوا خطر خنق الكفاح المسلح في الداخل تدريجيا - نتيجة للاستعدادات التي اتخذها العدو (مثل اقامة مناطق محرمة ، ومعسكرات اعادة تجميع للقوات بهدف فصل جيش التحرير الوطني عن الشعب) .

وقرروا ارسال الكولونيل عمروشي (قائد الولاية الثالثة) الى تونس لكي يشرح الموقف لحكومة جمهورية الجزائر المؤقتة ، ويحدد الوسائل التي يمكن ان تكفل تزويد داخلية الجزائر بالاسلحة والذخائر وكذلك بالمال ولم يصل الكولونيل عمروشي الى تونس ابدا ، فقد قتله العدو اثناء تلك الرحلة في منطقة بوسعدة في مارس سنة ١٩٥٩ ..

ولمواجهة هذا الموقف قررت حكومة الجزائر المؤقتة — خلال اجتماعها في خريف عام ١٩٥٩ — انشاء هيئة اركان حرب ..

واذا عزز الجيش الفرنسي مواقعه على الحدود (مثل انشاء خط شال) فقد اصبح من الصعب تزويد الداخل عن طريق المغرب وتونس .

وفي مارس ١٩٦٠ تم تعيين فرانز فانون سفيرا في (أكرا) . ولاحظ فانون خلال اقامته في افريقيا الغربية أن هناك امكانية لتعزيز الموقف بالداخل عن طريق الحدود الجنوبية ، أي عن طريق حدود مالي . ولهذا قام ببعض الاتصالات بالمسئولين في مالي واطلع القواد الجزائريين على مقترحاته فقرروا انشاء قاعدة ثالثة في جنوب الصحراء ، لتهريب الاسلحة الى الولايتين الاولى والخامسة .

ولقد كتب فانون اسرار هذه الخطط في مذكراته . اثناء بعثة التعرف على المنطقة ، وأثناء القيام باقامة تلك القاعدة خلال صيف عام ١٩٦٠

وقد اضيفت بعض المصطلحات الفنية في شكل ملاحظات سريعة وناقصة يدرك فيها فانون مختلف الحلول التي يمكن الاخذ بها في نطاق التنفيذ العملي البحت ..

[مذ]كرات فانون :

ان دفع افريقيا الى الأمام ، [و]المشاركة في تنظيمها وفي حشد[ه]ا وراء مبادئ ثورية اي [الم]ساهمة في حركة منظمة [للق]ارة باكملها .. ان ذلك كان [الت]حديد هو العمل الذي اخترته [لنف]سي ، وكانت اول قاعدة [للانط]لاق ، اول دعامة ، هي [غي]نيا ، تليها مالي ، المستعدة [لكل] شيء الصادقة العنيفة ، [المت]ماسكة المسلحة ، لتكون [بمث]ابة الجسر ، فتفتح بذلك [افا]قا واسعة . كان لومومبا [يحار]ب في الشرق . اما الكونغو الذي يمثل ثاني مجال [لت]وصيل الافكار الثورية — فقد [كا]ن محاطا بطوق رهيب من المتناقضات العقيمة . لقد كان [لا] بد من التريث في انجولا ، [و]موزمبيق ، وكينيا واتحاد جنوب افريقيا ..

وعلى الرغم من ذلك كان كل شيء على ما هو عليه في الكونغو . ان نظام الدفاع الاستعماري رغم متناقضاته — [ا]حيا الخصائص القديمة ، وفتت حمم التحرر .. وفي هذه اللحظة ، كان لا بد من التمسك بالكونغو والتقدم نحو الغرب . لقد كان الموقف واضحا بالنسبة لنا . نحن الجزائريين لكن المعركة لا تزال صعبة .. صعبة جدا . لقد كان علينا أن نبرهن باعمال محددة على أن القارة الافريقية واحدة ، مبتدئين في ذلك بالغرب الافريقي . وبصرف النظر عن اختلاف نوايا القادة عامة كان من الممكن تحديد نقاط معينة تستطيع أن تلتقي حولها الشعوب رجالا ونساء . وتتكاتف وتبني سويا . لكن شبح الغرب ، والسمات الاوروبية كانت موجودة وفعالة في كل مكان .. فهناك المناطق الفرنسية والانجليزية والاسبانية والبرتغالية ، وهي لا تزال قائمة . ان اوكسفورد تتعارض مع السوربون ولشبونة ضد بروكسل ، والاسياد الانجليز ضد الاسياد البرتغاليين ، والاسترليني ضد الفرنك ، والكنيسة الكاثوليكية ضد الكنيسة البروتستانتية او ضد الاسلام ، وزيادة على كل ذلك كانت الولايات المتحدة تتوغل في كل مكان ، وفي طليعتها الدولارات ، ورسول يدعى ارمستروتج ، واكياس المال ، ومبعوثو « صوت أمريكا » .. ولا تنسى المانيا الدائبة على العمل ، او اسرائيل التي تمزق ارض الصحراء ..

عمل شاق . ولكن في كل ركن تمتد الينا — لحسن الحظ — سواعد ، وتستجيب لنا اصوات وتصافحنا ايد ..

بدء العمل :

وبدأ العمل ..

ان الحركة السريعة المطمئنة للبلدان المتحررة ، تحطم اغلالها وتتقدم بثبات وبلا ضجيج ان المحاربين القدامى الذين برهنت التجارب على امكانية الاعتماد عليهم بصورة تامة يتقاعدون و .. يتذكرون . لكن الشمس ما زالت عالية جدا في السماء ، واذا ما انصتنا لاصقين اذاننا بالتربة الحمراء ، فاننا سنسمع بوضوح الاغلال الصدئة ، وتأوهات البؤس . فتسقط اكتافك من فرط ما تحمل من اجساد منهكة في هذا الجنوب المهلك . انها افريقيا كل يوم .. آه .. انها ليست افريقيا الشعراء تلك التي تصيب بالنعاس ، وانما هي افريقيا التي تمنع النوم . ذلك لان الشعب مصر على أن يعمل وعلى أن يلهو وعلى أن يعبر عن رأيه . ان الشعب يعبر عن نفسه بقوله : اريد أن ابني نفسي كشعب اريد ان ابني . ان احب . أن أحترم . ان ابدع ان هذا الشعب يبكي عندما تقول له انني عائد من بلد النساء فيه بلا اطفال ..

والاطفال فيه بلا أمهات . ويردد اغنية تقول : الجزائر .. ايها البلد الشقيق . ايها البلد الذي يدعونا البلد الذي يامل انها افريقيا .. هذه الافريقيا التي كانت ينبغي علينا اطلاقها في طريق الوحدة في اتجاه الوحدة . انها افريقيا التي كان ينبغي توجيهها وتجنيدها ودفعها الى الهجوم .. انها افريقيا المستقبل ..

غرب افريقيا .. كوناكري وباماكو ، بلدتان ميتتان شكلا ، لكن تحت ذلك السطح فالحرارة لا تطاق بالنسبة للذين يرسمون ويناورون ويستقرون ..

وفي كوناكري وباماكو يصرخ الرجال والنساء . افريقيا ، لكنهم يصنعون افريقيا في الوقت نفسه بحب وحماس ..

الثاليوم .. وموميه :

مات موميه .. تقابلنا في مطار اكرا يوم ٣٠ سبتمبر . كان ذاهبا الى جنيف لاجراء مباحثات هامة جدا قال لي : في خلال ثلاثة اشهر ستشهد انسحاب الاستعمار انسحابا تاما من الكاميرون وفي طرابلس ، كان الضباب يجعل اي هبوط امرا متعذرا . ظلت الطائرة تحلق فوق المطار مدة ثلاث ساعات . كان الطيار مصرا على الهبوط باي ثمن .. وبرج المراقبة يرفض الاستجابة لطلبه ، لكن الطيار بشجاعة وبدون وعي ، كان قد قرر الهبوط بحمولته البالغة عشرات الالوف من الاطنان . وقال لي فليكس : « هؤلاء الاشخاص يقامرون بحياة الناس ..

حتا . لكن الم نكن نحن ايضا نقامر بحياتنا ؟؟ ما قيمة عناد هذا الطيار اذا قورنت بمقامرتنا بحياتنا المعرضة دائما للخطر ؟؟ اليوم . مات فليكس . وكان من المفروض ان نلتقي في روما بعد ١٥ يوما انه غائب . عند وصولنا أكرا ، وتف والده ، ورآني اتقدم بمفردي . وارتسم حزن كبير على وجهه ..

بعد يومين جاءت برقية تقول ان فليكس بالمستشفى وانهم يرتابون في حدوث تسمم له . فقرر كينجي ، وكيل اتحاد مناضلي الكاميرون ، ومارت موميه ، التوجه الى جنيف . وبعد عدة ايام واتانا الخبر .. فليكس موميه قد مات .. لم نشعر اطلاقا بهذه الوفاة . اغتيال بلا دماء . لم تكن هناك طلقات او قنابل . تسمم بالثاليوم . لا معنى لذلك . الثاليوم .. كيف نفهم هذا السبب ؟؟ وفاة تجريدية تهزم اكثر الرجال واقعية ، واكثرهم حيوية ، واكثرهم نشاطا . ان تبرات فليكس كانت دائما عالية لقد كان عدوانيا ، عنيفا غاضبا محبا لبلده كارها للجبناء والعملاء . صارما جافا لاينثني بنزين ثوري داخل ستين كيلو جراما من العضلات والعظام .

وفي المساء ذهبنا لمواساة الرفاق الكاميرونيين . كان الاب بوجهه الجامد المتحجر غير المعبر ينصت الى حديثي عن ابنه . وبالتدريج ، تنحت الابوة لتفسح مجالا للمجاهد ، فقال لي : نعم ان البرنامج واضح . يجب التمسك بالبرنامج ..

كان والد موميه يذكرني في هذه اللحظة باهالي الجزائر الذين ينصتون الى قصص ابنائهم بشيء من البلاهة ، ويوجهون الاسئلة من حين الى اخر . ويطالبون بالتفاصيل الصغيرة ثم يعودون الى ذلك الصمت الذي يبدو وانه يربطهم — كما يعتقدون — بحيث ذهب ابنائهم . ومع ذلك فالحركة موجودة هنا ، غدا وعلى الفور ، يجب شن الهجوم على العدو . يجب الا نجعله يستريح .. يجب أن نطأه بالنعال ونقطع انفاسه لتذهب ..

هدفنا . فتح جبهة الجنوب . نهرب الاسلحة والذخائر من باماكو ، استثارة اهالي الصحراء والتوغل حتى نصل الى نجاد الجزائر العالية ، وبعد ربط الجزائر باركان افريقيا الاربعة ، نعود بكل افريقيا الى الجزائر الافريقية ، نحو الشمال نحو مدينة الجزائر الافريقية . ان ما اريده هو خطوط مواصلات كبيرة ، قنوات ملاحة كبيرة عبر الصحراء . الاحتيال على الصحراء .. تجاهلها . توحيد افريقيا . خلق قارة . فليتدفق القوم على ارضنا من مالي ومن السنغال ومن غينيا ومن ساحل العاج ومن غانا . بل ومن نيجيريا وتوجو . فليتسلق الجميع سفوح الصحراء فليتبالوا على قلاع المستعمر الاستيلاء على الباطل والمستحيل بنقيضه واطلاق القارة للهجوم على اخر حصون القوى الاستعمارية .

نحن ثمانية فدائيين . منا الجيش والمواصلات والمسئولون السياسيون والجهاز الطبي وكل مجموعة مكونة من اثنين وعليها ان تتصرف وفقا لامكانيات عملها الخاصة . العمل السريع الوقت ضيق ، ما زال العدو متماسكا . فالواقع هو انه لم يقتنع بعد بهزيمته العسكرية ولكنني شخصيا لم اشعر من قبل بيقين حدوثها كما اشعر الان ، فالهزيمة على مقربة خطوات . يكفي أن نسير وأن نقتحم . لا داعي حتى للخطط لدينا جموع محتشدة وغاضبة مؤمنة بمعركتنا ، مشغوفة بالعمل . ان افريقيا معنا لكن من ذا الذي يهتم ؟؟ ان قارة على وشك ان تنطلق بينما اوروبا في سبات عميق .. منذ خمسة عشر عاما كانت اسيا هي التي تنتفض . فكان الاوروبيون يهزاون بانتفاضتها أما اليوم ، فان اوروبا والولايات المتحدة تقشعر . ان ٦٥٠ مليون صيني يحتفظون في هدوء بسر عظيم ويبنون عالما بانفسهم ولادة عالم جديد .

أنا وشوقي :

شوقي ... رجل غريب .. قائد جيش التحرير الوطني في منطقة « سوف » قصير ، نحيل حاد النظرة كالمحاربين القدامى عادة ، اني اتعرف منذ زمن على قدم المحارب من بريق عينيه . عيناه لا تخدعان انهما تقولان بصراحة انهما عاشتا اهوالا .. استبدادا .. وتعذيبا طلقات المدفعية . مطاردة . تصفية . انك تلاحظ في عينيه نوعا من التعالي ، ومن الصرامة شبه القاتلة ، وعدم الخجل ايضا .. ان المرء اعتاد التحفظ مع مثل هؤلاء الرجال ، يمكنك أن تبوح لهم بكل شيء على ان يشعروا ويلمسوا الثورة في الكلمات المنطوقة .

ومن الصعب جدا خداعهم او تضليلهم .. اننا نتقاسم الفراش حاليا ، شوقي وأنا . وتمتد مناقشاتنا الى ساعة متأخرة من الليل انني دائم الدهشة تجاه ذكاء ووضوح افكاره .. انه متخرج من الجامعة الاسلامية بالزيتونة في تونس . واراد ان يتصل بالحضارة الغربية ، فاستقر في الجزائر ليتعلم الفرنسية . ويرى ويحكم ويتمعن لكن جو الجزائر بمستعمريها الذين يحتقرون الاهالي .. مع جهله التام باللغة الفرنسية وانعزال الوسط الغربي ، دفعه الى الذهاب الى فرنسا ولمدة عامين عاش في باريس وتداخل في الاوساط الاوروبية وارتاد المكتبات والتهم مئات الكتب .

واخيرا عاد الى الجزائر مقررا ابراز قيمة اراضي ابيه .. وفي عام ١٩٥٤ حمل بندقية الصيد وانضم الى اخوانه ، انه يعرف عندما يتحدث عنها .. مناطق فيها الكرم ومناطق يكمن فيها الخطر ومناطق ميتة فيها دروب للتوغل عبرها .. ان الصحراء عالم حقيقي حيث تطور شوقي بجسارة ودقة فائقة . ان الفرنسيين لايرتابون في الحيل التي يستعد هذا الرجل للقيام بها ..

يجب الاعتراف بأن مهمتنا كادت تنتهي في محاكم الجزائر . غني اكرا أكد لنا « منساه » . الموظف بشركة غانا للخطوط الجوية والذي يأخذ منا في كل حجز بضعة عشرات الالاف من الفرنكات ان علينا أن نأخذ الطائرات التي تسير على خط مونروفيا — كوناكري . وفي مطار ليبريا ، اخطرونا بأن الطائرة كاملة العدد ، وأن علينا ان ننتظر الى اليوم التالي لنصل الى كوناكري على طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية .. ولقد كان الموظفون في غاية اللطف على غير العادة واقترحوا علينا أن تتكفل الشركة بكل نفقات الاقامة ، ان هذا الطلب المثالي ، والجنسية الفرنسية لاغلب الموظفين ومنظر احدى فتيات الكانتين الفرنسيات الذي يبعث على الملل .. كل ذلك جعلنا نغير طريقنا فقررنا الرحيل من مونروفيا برا ، والوصول الى غينيا عن طريق نزير يكوري .

وحتى الليلة الاخيرة كان الموظفون مقتنعين بأننا سنستقل الطائرة التي كانت ستتأخر بساعتين في ذلك اليوم ..

كان المكتب الفرنسي الثاني قد قلب الامر جيدا بين يديه عندما غادرت الطائرة روبرتسفيلد لم تتجه الى « مريتاون » وانما عادت لتهبط في « ابيدجان » حيث قامت السلطات الفرنسية بتفتيشها .

ومن الواضح تماما ان حكومة ساحل العاج تقع عليها المسئولية بالدرجة الاولى في هذا الموضوع .. فما كان من الممكن لمثل هذه العملية ان تتم بدون تواطؤ مع تلك الحكومة . او على الاقل بدون رعايتها . ان هوفويه — بوانييه » الذي يحاول بعضهم تبرئته ، لا يزال يلعب دورا من الطراز الاول في الجهاز الاستعماري الفرنسي ، وان الشعوب الافريقية ستكسب كثيرا اذا ما عزلته او ساعدت على اسقاطه . ان هوفويه بوانييه اكثر الفرامل وعيا ضد تحرير ونمو افريقيا . واخيرا فلابد ان يكون المكتب الثاني قد عض بنابه فمثل هذه العمليات لا تكون مرضية الا اذا نجحت والفشل في مثل هذه الظروف يعني وجود اساليب تخريبية . كما انه يؤدي الى تشدد اولئك الاشخاص الذين كانوا على استعداد لاغماض عيونهم .

في باماكو :

ارجو — على اية حال — أن تكون السلطات الفرنسية قد نقدت اثارنا .. ها نحن في باماكو عاصمة مالي — ان موبيو — كيتا ، المناضل سريع الفهم ، ولا حاجة هناك الى الخطب الطويلة .. جلسات عملنا تسير بخطى سريعة .. اخوة يناقشون بسرعة فائقة ويقررون انشاء محطة استقبال في « كابيس » اعتقد أن المحطة ستبدا العمل في الخامس من ديسمبر . اما الان .. فنحن نقيم في مركز الاستقبال بثكنات باماكو . انها ايام ضجة المعارك وصل نكروما في الحادي والعشرين في زيارة رسمية ..

ان العنصر الفرنسي ما زال مهما في باماكو . المكتبات والاجزخانات . وبيوت التجارة اغلبها ملك للمستعمر الفرنسي .. نتقابل — هنا وهناك — مع قائد او جنديين . وامس ، الاحد عشرون الجاري ، وصل الى مركز الاستقبال مساعد فرنسي يعمل في جيش مالي مع فرقته ، قادما من « سيجو وقدم لنا نفسه بغاية الادب وصافحنا ..

تساءل عما اذا كان في وسعنا ان نضع سريرا تحت تصرفه .. لا بد من استخدام شيء من خفة الدم في كل هذا ... على كل حال ، لقد وضعنا حرسا مسلحا ابتداء من الساعة العشرين ومن حين الى اخر . كانت سيارات يقودها اوروبيون تدور حول الفيلا .. ان هذا المكان غير امن . ومن حسن الحظ ان كل شيء يسير بسرعة لقد رحلنا يوم الثلاثاء . الثاني والعشرون الى « جاو » في الخامسة صباحا . طريق باماكو — تومبوكتو غير صالح ..

وصلنا من باماكو الى « سيجو » حيث استقبلنا « جوانيل » ثم وصلنا الى سان باقصى سرعة ثم الى مويتي وصادفتنا عقبة في مويتي فعند مخرج المدينة كان هناك نطاق عسكري .. واصرت الدوريات على رؤية جوازات سفرنا . مناقشات اليمة ..

اذ على الرغم من تصريح وزارة الداخلية فان الجنود مصرون على التعرف على شخصياتنا .. واخيرا جاء رئيس النقطة واضطررت الى تقديم نفسي . لكن يبدو اننا في حضرة رجل يبحث عن البيانات . انه يريد أن يعرف طبيعة مهمتي ونوع الذين يرافقوني ..

فانفعلت غاضبا .. وطلبت منه ان يحجزني لرفضي عرض اوراقي .. وفي هذا الموقف ادرك أنه قد اخطأ التصرف فتركنا نمر . دون أن يعد بالكتمان التام ..

ان طريق هويتي — دوينترا اضحوكة . فانك تستطيع ان تتعرف ، وسط الغابة على اثار سيارة مرت منذ ستة اشهر . ومثل هذا الاستكشاف متعذر جدا اثناء الليل . ومن هنا فقد ضللنا الطريق اكثر من مرة .. واخيرا وصلنا في الثانية صباحا .. لا احد بالقرية .. القائد غائب فارسلتنا زوجته الى المعسكر .. المغلق وعلى الرغم من ذلك .. فقد استطعنا ان ننال شيئا من الراحة . حبس بعضنا داخل السيارة وجلس البعض الاخر خارجها .. وفي السابعة صباحا اتجهنا الى « جاو » عن طريق « هومبوري » . وفي الساعة الواحدة والعشرين طرقنا باب القائد . وبعد عشر دقائق كنا منهمكين في العمل .. يبدو أن الجو على ما يرام . وسكان مالي على اتم استعداد لمعاونتنا في اقامة هذه الجبهة الثالثة .. لقد تحدثوا في الماضي عن ملحمة « لبكلير » . واذا لم تعرف الحكومة الفرنسية في الوقت المناسب ما نعده لها ، فان ما نعده سيحول ملحمة لكلير الى مجرد مغامرة عادية . ولقد عثرنا في « جاو » على وثائق كاملة تركها رجال الخدمة السرية الفرنسية وهي وثائق تتعلق بالحدود الجزائرية — المغربية . وكل اسماء الجزائريين القاطنين بها مذكورة كما ذكر تميولهم تجاه الافكار الوطنية على الهامش .. لقد عثرنا بسهولة على صورة او مسودة لتكوين خلية عمل وخلية مواصلات عسكرا للتاندكاردير

وبعد قضاء يومين في جاو اتجهنا الى « اجرهوك » . قائد « جاو » جعلنا نترك ثيابنا الرثة وقدم لكل منا زيا

البقية ص ٢ عمود ١

أنا مع الثوار ...

عصفت رياح النكبة بالعائلة الى بغداد حيث استقرت العائلة ، وحيث ظلت كباقي عائلات شعبنا تعيش وتعمل من أجل تحقيق العودة الى الارض

ولدا في لحظة واحدة فهما توأم ، وعاشا طفولتهما وصباهما معا ، يملكان نفس الصفات والاطباع ، وما افترقا لحظة واحدة .

ومع هبوب رياح الثورة الفلسطينية سارعا للالتحاق باقرب معسكر للتدريب وكانا معا في غور الاردن أصرا على ان يتحقا بنفس القاعدة . وفشلت كل الجهود للفصل بينهما في العمليات كانا يصران ان يكونا معا ايضا ، وكان الموقف بالنسبة لآمر القاعدة محرج دوما ؛ لكنهما كانا ينجحان دوما في الظفر بالداورية معا . اخر داورية لهما كانت مهاجمة موقع للعدو في العوجا وكانت معركة ضارية سقط فيها عبد المنان ليسقط بعد لحظات عبد الحميد .. وهكذا يصر البطلان على ان يدخلا هذا العالم معا وان يتركاه معا مساء ٢٠-٨-١٩٦٨ .

في بغداد ؛ وحين وصلت الجثتان الى البيت كانت الصورة رائعة ..

استقبل التوأم الشهيد بالزغاريد من الشقيقات الخمس .. الاشقاء الاربعة كانوا يرتدون ملابس الاشبال . في الجنازة .. تتقدم شقيقتاه تحملان العلم الفلسطيني .. فاتنة الطالبة بكلية الطب وسلوى الطالبة بكلية اللغات . . الاخوات الثلاث يسرن وهن يشاركن في حمل العلم الفلسطيني الضخم الذي يتقدم الجناز سار

وحين ودعنا عائلة الابطال .. كان الاشقاء الاربعة يحملون صورتين للشهيدين .. وفي العيون كل اصرار الشعب .. واي شعب هذا .. بالفعل اي شعب هذا .







عبد الحميد عبد القادر الانقر عبد المنان عبد القادر الانقر

لم ينقطع حبل الياسمين !

لم ينقطع حبل الياسيمن التقيت به في بداية الستينات ..وكان ذلك اول عهدي بالعمل السري من أجل الثورة، وكان هولايزال صبيا غضا في السادس الابتدائي وكنت أدرسهم الاجتماعيات ومن ضمنها التربية الوطنية، وكان الصبي يثير الانتباه بالفعل ..

– ياأستاذ .. الكلام الغير مدعوم بالعمل لافائدة منه .. القدس ويافا وحيفا على راسي وعيني .. لكن الحديث عن البلاد كالشعراء شيء والعمل من أجل البلاد شيء اخر .. مافائدة الكلمة من غير رصاصة .. ماالفائدة ياأستاذ؟

واقف طويلا أمام كلمات الصبي، ان يترجم بصوت مرتفع كل افكاري التي لااملك سوى أن أهمس بها وفقط للذين اثق بهم .. والصبي يقول هذا .. ويطالب بالرصاصة في الوقت الذي يعني امتلاكها السجن والتشريد .

وهذا الصبي يعيش في فقر مدقع، والده استشهد عام ٤٨ ووالدته تكد وتتعب من أجل اطعامه وشقيقاته الثلاث .. واترك المدرسة واعود بعد عامين لاسأل عنه أحد الزملاء ليقول أنه ترك المدرسة وذهب الى العقبة ليعمل عتالا في الميناء .

قبل ٥ حزيران ٦٧ كلفت بايصال بعض الذخائر لقائد احدى المجموعات في الضفة الغربية، وفي الوقت المحدد وقفت بجوار عربة (البزر والفستق) ووضعت الحقيبة ودفعت للبائع بقرش ثمنا لرطل برتقال وكانت هذه كلمة السر .. ففتح البائع باب العربة الخلفي وتناول الحقيبة بسرعة ودفع بها الى الداخل وأخرج ورقة لف بها بعض البزر ودفع بها الي، وفي اللحظة التي بدأت فيها استدير همس البائع ..

– هل نسيتني ياأستاذ ؟!

تفرست البائع، لم أره من قبل، لكن شيئًا في العينين بدأ يشدني، وحاولت أن أستير مع هذا الشيء لكنني فشلت وهززت رأسي ليقول :

– لاباس .. في لقاءات اخرى ستعرفني

في اللقاءات الاخرى، عرفته، كنت أتلقى منه تقريرا شفويا عن اخر عملية قام بها مع اثنين من مجموعته .. كان نفس الصبي الذي أثارني قبل خمس سنوات، كان قد اكتمل نضجه تماماء وكان ايمانه بالجماهير وبالثورة لايبارى ، وجلست استمع اليه ساعات .

في العقبة دخل السجن لانه رفض آهانة من احد كبار المسؤولين في الميناء، وحين خرج من السجن عمل أجيرا في مقهى بالعقبة، ذات يوم ضبط اثنان من الرواد (ميلشين) بالحديث عن الثورة، جلس معهما وقال لهما انه يريد الانضمام للثورة .. يبدو الامر كنكتة .. لكن هذا ماحصل بالفعل .. هددتهما بافشاء سرهما اذا لم يضماني للثورة وتركت لهما فرصة شهر لجمع معلومات عني، وقبل ان ينتهي الشهر طلبوا الي أن أنتقل الى احدى مدن الضفة الغربية لابيع (البزر والفستق) على عربة متجولة .

– بدأت بتلقي التدريب في أحد البيوت ثم أتممته في مكان بعيد عن المدينة، وخلال هذه الفترة كنت أتلقى بعض النشرات التي كنت أدرسها جيدا، وكنت مهتما بها لانني كنت اسمع صوت الرصاص بالفعل .. ولانني اصبحت أيضا أمتلكه، همومي العائلية زالت تماما، تزوجت شقيقاتي الثلاث ووالدتي توفيت، ولم اشعر بالغربة لحظة واحدة .

المرحلة الثانية، كانت مرحلة التعرف على الارض، كل اسبوع كنا نقضي ثلاثة ايام داخل المنطقة المحتلة، وكنا خلالها نختار الاهداف ونحددها تماما وكانت عملياتي الثلاث الاولى ناجحة تماما، وكلفت بعدها بقيادة احدى المجموعات . حتى الاسبوع الماضي كنت بدون مجموعة، أحد افرادها استشهد والاثنان الاخران وقعا في يد البوليس، تسلمت بعد ذلك مجموعة جديدة وعملية اول امس كانت أول عملية للمجموعة .

واترك هذا الرجل، لالتقيه بعد ستة شهور تقريبا في سجن المخابرات العامة بعمان، كان في حالة اعياء شديد، لكن الشيء الذي في عينيه ظل كما هو، لم أتمكن من التحدث له، نقلت بعد يومين الى سجن اخر وانقطعت اخباره عني .

بعد حزيران، وفي الشهر الثامن من عام ٦٧، كلفت بالاتصال بقائد احدى المجموعات في احدى مدن الضفة الغربية، في عمان قالوا لي تذهب الى مدينة كذا وتقابل شخصا يحمل اسم كذا في مكان كذا وكلمة السر (حبل الياسمين لم ينقطع) ..

حين دخلت المكان، كان يجلس الى شخص اخر، تجاهلته تماما، لكنه ابتسم ودعاني للجلوس .. وبعد أن تركني رفيقه همست .. حبل الياسمين لم ينقطع .. وابتسم وقال .. ولن ينقطع ياعزيزي .

على مدار شهرين، كنت اتصل به اسبوعيا لاتلقى منه التعليمات، ولم أشعر مرة واحدة بحرج كوني أتلقى التعليمات من احد طلابي وكوني كنت اعلى مرتبة تنظيمية منه ثم صعد بسرعة وقاتني .. وفكرت .. هو اكثر مني مقدرة على التحمل والحركة . واكثر مني مقدرة على الاستيعاب والمبادرة كذلك .

ذات يوم طلب مني ان الاقيه في مكان حدده لي، حين التقينا قال وهو يبتسم .. امامنا مشوار طويل .. الاوامر تقضي بتوجهنا الى الضفة الشرقية، لقد أكملنا بنجاح ماهو مطلوب مني .

في الطريق فاجأنا كمين للعدو، اصبت بطلقة في ساقي، على مدار يومين حملني، رفيقنا الثالث استشهد، وحين قطعنا النهر دفع بي الى المستشفى ولم أره منذ ذلك اليوم .



هو الان يقوم بعمل جيد في مكان ما، أخباره تصلني باستمرار، وحين فكرت بالكتابة عنه .. قال الاخوة .. لكنك تكتب دوما عن اعز الناس .. عن الشهداء .. وما عهدناك تكتب عن شهداء الغد .. وفكرت ثم قلت :

– هذا الرجل .. لازال في عيني الصبي ابن السادس الابتدائي .. وهو بالنسبة لي من اعز الناس .. وهو من أجدر الاحياء بالكتابة .. وهو بالتاكيد شهيد غد اكيد .. شهيد من أجل النصر .

ثوريات

في اكثر من معركة دامية الارجاء
أشهد هذي الكلمات الحراء
اشهرها .. سيفا من نار
في صف الاخوة .. في صف الاعداء
في اكثر من درب وعر
متضي شامخة .. أشعاري
وأخاف .. اخاف من الغدر
من سكين يغمد في ظهري
لكني يا أغلى صاحب
يا طيب .. يا بيت الشعر
رغم الشك .. ورغم الاحزان
أسمع .. اسمع .. وقع خطى الفجر !
رغم الشك .. ورغم الاحزان
لن أعدم ايماني
في أن الشمس ستشرق شمس الانسان
ناشرة الوية النصر
ناشرة ما تحمل من شوق وأمان
كلماتي الحمراء ..
كلماتي .. الخضراء
« سميح القاسم »

شموع على الطريق

ابو عماد

شمعة اخرى قدمها شعبنا ضمن التقدمات العظيمة اللامحدودة .. لهذه الثورة التي آمن بها .

.. وسقط ابو عماد .. ابن بيت فجار هذا البطل الذي دافع عن بيت فجار بل وعن فلسطين كلها مذ وعى القتال .. ومذ وعى الاحتلال في ثورة ١٩٣٦ شارك ككل الرجال ..

وفي هذه الثورة التي لا تنتهي الا بالنصر الكامل شارك أيضا ..

استفاقته هزة حزيران فسارع للثورة ليكون واحدا من الثوار ..

اصبح بايمان يدافع عن ثورته .. وبقناعة تامة يحمي جماهير ثورته ..

تمثل هذا في كل التصديات لكافة انواع المؤامرات التي خاضها الثوار والجماهير على هذه الارض ..

ويسقط ابو عماد ، ولكن المسيرة العظيمة التي امن بها لن تسقط وستمضي لاهبة قوية حتى النصر .

حكايات من – بقية

البؤرة الثورية الحقيقية ومصنع الثوار الاصيل .

التطويق .. والتشكيك .. والمدسوسون

« ولا يغرب عن بال العدو في حالة وقوع اي حادث يقوم بتطويق المنطقة ولكنه لا يستفيد شيئا ويكفيه ان يبرز عضلاته بكونه باستطاعته السيطرة الاسمية فقط .. وهو في كثير من الاحيان يقوم بقتل الابرياء من الناس ..

وفي حالة وقوع اي حادث بالقرب من اية بيارة فانهم يحضرون الجرافات لقلع الشجر وتمشيط المنطقة !!

« ويقوم بعض المنتفعين والمدسوسين من قبل العدو الصهيوني ببث الاشاعات .

كما يقوم العملاء باغتيال بعض الوطنيين بتكليف من العدو الصهيوني .

وماذا بعد

هذه غزة ...

ورغم ما تعانيه من مصاعب اقتصادية فانها ما تزال قوية وقادرة على البقاء هكذا بل واكثر ضمن اطار التلاحم والصلابة والفعالية ..

وليس هذا بغريب عن شعبنا .. !!

كلمة

الثورة .. هي نحن

ليس غريبا ابدا في ايامنا هذه ان تجد نفسك فجأة وبقدرة قادر رهن التحقيق بتهمة «مليشيا» او ماشابه ذلك

وهذه العبارة لم تكن بدافع السخرية ابدا والوقائع اليومية تسجل انها جزء من واقعنا ..

المهم في الامر نغمة التذمر التي باتت واضحة .. وهذا هو الامر الغريب حقا !

نحن نعيش ثورة .. ومعنى ذلك اننا لن نتوقع ان ننام ملء الجفون ..

حينما وجد شعبنا الطريق بعد عشرين عاما من الضياع والتشرد كان يدرك انه طريق شاق .. ولكنه صمم ان يخوض بكل فئاته من شباب وشيوخ ونساء ..

واصبحت الثورة تعني الامل وكشأن ثورات العالم التحرري واجهت الكثير من المؤامرات .. لكنها داستها بصلابة .

بقي أمامها خطوة حاسمة .. خطوة الجماهير المؤمنة بثورتها والقادرة على حمايتها .

نغمة التذمر هذه لايجوز ان تجد رواجا في الصفوف ..

حادثة صغيرة ...

احداهن ممرضة .. شابة في العشرين .. في طريق عودتها الى عمان من البقعة .. اوقفتها نقطة التفتيش في المدينة الرياضية ..

قال الطبيب .. انها زميلة جيدة ونشهد باخلاقها

أجابوه بانها ميلشيا ويجب ان تخضع للتحقيق ..

نزلت الشابة .. احتجزت خارج الخيمة عشر ساعة لكنها لم تفقد الامل .. هي لم تكن مليشيا في يوم ما .. لكنها اليوم تسعى لان تكون كذلك .

صورة صغيرة لكن فيها مايفسر نغمة التذمر .. الثورة تعني النضال .. تعني ان يعمل كل منا في صمت .. ندرك مسؤولياتنا ونقوم بها لا ان نلقيها على كاهل الاخرين .. الثورة هي نحن .. وماتحققه من انتصارات هو انعكاس لما نقوم به من جهود وتضحيات

(من الميثاق)

● الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وان ينمي الوعي بوجودها وان يناهض اياً من المشروعات التي من شأنها اذابتها او اضعافها .

● تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي لرد الغزوة الصهيونية والامبريالية عن الوطن العربي الكبير ولتصفية الوجود الصهيوني في فلسطين، تقع مسؤولياته كاملة على الامة العربية شعوبا وحكومات وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني